

بداية ونهاية

(من أواخر القرن العشرين..)

-1-

يبدأ الحبُّ بورْدٍ.. وهدايا
قُبُلَات
ثمَّ يُنْهَى.. بمَقْصِ القَابِلَات

-2-

يبدأ الكأسُ بضَحِكَاتٍ ونَشْوَةٍ
ثمَّ يُنْهَى - رَغْوَةً - في آخر الليل
..... على الأرضِ تُرَاق

-3-

تُبدأ الحربُ خطاباً
جامحاً فوق المنابر
ثم تمشي
في جنازةٍ
تعتلي عرش المقابر

-4-

يُبدأ الشعر بيت
عن عصافير.. تهادتُ
في فضاء العاطفة
ثم يُنسى في غبار النثر
يسقط ريشاً في هبوب العاصفة

-5-

تبدأ الشمس صباحاً

سيرها!

وهجاً من ذهبٍ

فأقول:

احضنيني مثلما تمتد في القلب خريطة..

فتغيب

شفقاً من دمّ قتلها على وجه البسيطة!